[127] محمد بن الرضا عليهم السلام وصحة غيبته ما رواه الطائفتان المختلفتان، والفرقتان المتباينتان العامة والامامية أن الائمة عليهم السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم إثنا عشر لا يزيدون ولا ينقصون، وإذا ثبت ذلك فكل من قال بذلك قطع على الائمة الاثني عشر الذين نذهب إلى إمامتهم، وعلى وجود ابن الحسن عليه السلام وصحة غيبته، لان من خالفهم في شئ من ذلك لا يقصر الامامة على هذا العدد، بل يجوز الزيادة عليها، وإذا ثبت بالاخبار التى نذكرها هذا العدد المخصوص ثبت ما أردناه (1). فنحن نذكر جملا من ذلك، ونحيل الباقي على الكتب المصنفة في هذا المعنى لئلا يطول به الكتاب إن شاء الله تعالى. فمما روي في ذلك من جهة مخالفي الشيعة: 90 - ما أخبرني به أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، قال: حدثني أبو الحسين محمد بن علي الشجاعي الكاتب قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المعروف بابن أبي زينب النعماني الكاتب (2) (3). قال أخبرنا محمد بن عثمان بن علان الذهبي (4) البغدادي بدمشق قال: حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال: حدثني علي بن الجعد (5) قال: حدثني زهير بن معاوية (6)، عن زياد بن خيثمة، عن الاسود بن سعيد الهمداني قال: سمعت جابر بن سمرة (7) يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

_____

(1) عنه البحار: 51 / 206 - 207. (2) غيبة النعماني: 102 ح 31. (3) قال النجاشي: شيخ من أصحابنا، عظيم القدر، شريف المنزلة، صحيح العقيدة، كثير الحديث... رأيت أبا الحسين محمد بن علي الشجاعي الكاتب يقرأ عليه كتاب الغيبة تصنيف محمد بن إبراهيم النعماني بمشهد العتيقة. (4) في غيبة النعماني: الدهني. (5) هو علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، ولد سنة 136 ومات سنة 230 (تاريخ بغداد). (6) هو زهير بن معاوية بن خديج أبو خيثمة الكوفي ولد سنة 100 ومات سنة 173 كما في تقريب التهذيب. (7) جابر بن سمرة بن جنادة السوائي نزل الكوفة ومات بها بعد سنة 70 (تهذيب التهذيب وغيره).

_____